16

رمضان الصباح

العدد 1633 - السنة السادسة
الخميس 8 اغسطس 2013
Thursday 8 August 2013 - No.1633 - 6th Year

تناول الأسر المتجاورة وجبة الإفطار معاً من العادات الشائعة

رمضان في نيجيريا .. استقبال كبير بدق الطبول وترديد الأغاني

■ تنشط الأسواق والمحلات التجارية قبل وخلال أيام رمضان وتدب حركة غير عادية في الشوارع

■ يعتمد المسلمون في نيجيريا في ثبوت شهر رمضان على رؤيتهم الخاصة للهلال

■ الكل يحرص فيه على زيارة أهله وأقاربه تقرباً إلى الله تعالى واستكمالاً لما يتطلبه الصيام من المسلم

■ «العصيدة» من أشهر الأكلات الرمضانية في هذا البلد وهي تصنع مع «اللحم »

■ بعد الإفطار يذهب الرجال والنساء إلى المساجد لتأدية صلاة العشاء والتراويح ولسماع دروس الوعظ

■ المساجد تتزين لتكون في أفضل صورها وتعلق فوق مآذنها الزينات والمصابيح

■ من العادات عند مسلمي نيجيريا في صلاة التراويح تخصيص كل ليلة بصلوات خاصة

حشود من المصلين

مع ثبوت هلال رمضان يتجمع المسلمون في نيجيريا في احتفال حاشد وكبير يطوف شوارع المدن الرئيسة، يدقون الطبول، ويرددون الأغاني ابتهاجًا بقدوم شهر الخير، شهر الصيام والقيام وشهر الجود والإحسان .

ويستقبل النيجيريون شهر رمضان استقبال ضيف عزيز فيتهيأون له ماديا وروحيا ويجهزون طلبات الشهر قبل حلوله حتى يصوموا نهاره ويقيموا ليله وهم في راحة بال.. ورمضان في نيجيريا هو شهر البر وصلة الرحم، فالكل يحرص فيه على زيارة أهله وأقاربه تقربا إلى الله تعالى واستكمالا لما يتطلبه الصيام من المسلم. ويشتري النيجيريون بداية رمضان الأواني الجديدة والمستلزمات الأخرى وتبدأ المرأة النيجيرية بإعداد طعام السحور الأول.. وبعد أن يتسحروا يصوموا يومهم ويهتموا في نيجيريا بصلاة التراويح.. وفي فترة العصر تكثر المواعظ في المساجد وقراءة القرآن وتفسيره..

ويعتمد المسلمون في نيجيريا في ثبوت شهر رمضان على رؤيتهم الخاصة لهلال رمضان، فهم لا يتبعون أو يقلدون أي دولة أخرى ثبت لديها شهر رمضان ما لم يثبت رؤية الهلال عندهم .

وقبل آذان المغرب بقليل

أحد المساجد في نيجيريا

تبدأ الأسر بتبادل وجبات الإفطار والأطباق النيجيرية ويحبون شراب الحوم أو الكوكو وهو مصنوع من الذرة ولونه أصفر ويضاف إليه السكر، وبعد الإفطار على هذا العصير يذهبون لصلاة المغرب ثم يعودون لتناول طعام الإفطار ويضم اللحم والرز والبطاطس، ثم يشربون الشاي

المساجد تتزين

والاحتفاء برمضان لا يكون قاصرا على البشر وحدهم، فالمساجد تتزين هي الأخرى لتكون في أفضل صورها عند استقباله، حيث تعلق فوق مآذنها مع الساعات الأولى من رمضان الزينات والمصابيح بأشكالها المختلفة، وفي الوقت نفسه فإن من أهم العادات التي يحرص عليها المسلمون في نيجيريا خلال شهر رمضان شراء كسوة جديدة للمساجد كل عام.

فالمساجد في نيجيريا تظل أهم أماكن الاحتفاء بقدوم شهر الصوم، حيث تمتلئ طوال أيامه في كافة الصلوات بالمصلين الذين يحرصون بصورة واضحة على اصطحاب أبنائهم الصغار إليها، واللافت للنظر أن الكثيرين منهم يجلسون بعد الصلاة للاستماع لجلسات الوعظ التي يلقيها العلماء في المساجد عادة عقب الصلاة طوال أيام رمضان، ولا يعود المصلون إلى بيوتهم إلا في منتصف الليل بعد أن ينتهوا من صلاتي التراويح والتهجد.

إقبال على شراء احتياجاتهم

العصيدة سيدة الأكلات

ومن أشهر الأكلات الرمضانية في هذا البلد المسلم أكلة « العصيدة » وهي أكلة تصنع مع «اللحم» وتعد من أفخر الأكلات التي تعد خلال هذا الشهر الكريم. وأيضا هناك أكلة تسمى «الدويا» وهي تحضر من «اللحم» و«الأرز» و«القمح» وإلى جانب هذه الأكلات الشهيات توجد سلطة الخضار، ويسمونها «أذنجي» مع «اللوبيا» .

وبعد الإفطار يذهب الرجال والنساء إلى المساجد لتأدية صلاة العشاء والتراويح، ولسماع دروس الوعظ، ويعودون إلى منازلهم حوالي منتصف الليل .

ومن العادات عند مسلمي نيجيريا في صلاة التراويح تخصيص كل ليلة من ليالي رمضان بصلوات خاصة، وأذكار معينة، إضافة إلى الاجتماع لقراءة أذكار فضائل كل ليلة من ليالي الشهر المبارك .

ويعظم المسلمون النيجيريون ليلة القدر وهم يميلون إلى الاعتقاد بأنها ليلة السابع والعشرين من رمضان .

ويبدأ السحور في ساعة متأخرة من الليل. ومن الأكلات المشهورة في وجبة السحور «التو» وهي عبارة عن صلصة الأرز والخضار، و«العصيدة » ثم اللبن والشاي .

الاحتفال بالعيد

ويحتفل العامة بالعيد في جمهورية نيجيريا الاتحادية" بالعديد من الفعاليات وفقا لتقاليد المدينة التي يعيشون فيها، ما بين ركوب للخيل، وزيارات للأقارب، وتناول أطايب الطعام مثل «ماسا، تونون، و شينكافا»، وارتداء الجديد من الملبس خاصة في طبقة الشباب والأطفال. وتعتبر "كانو" مثالا للمسلمين الذين يعيشون في شمال البلاد، حيث يقلد اهل البلاد المجاورة أسلوب"كانو" في الاحتفال بالعيد.

أما في المناطق الجنوبية من البلاد، حيث يمثل المسلمون نسبة 60 في المئة من السكان في الجنوب الغربي، وما يقرب من 5 في المئة في الجنوب الغربي، فيحتفل المسلمون بالعيد بطريقة يغلب عليها الطابع الشرقي أكثر من الطابع التقليدي المتوارث منذ أجيال. فبعد صلاة العيد ينتقل السكان للشواطئ ولأماكن التنزه الأخرى حيث يستمتعون ببرامج خاصة بالعيد. أما ما يجمع مسلمو شطري نيجيريا شمالا وجنوبا- والذين يبلغون 65 مليون نسمة،أي حوالي 50 في المئة من السكان ويتمركزون في الشمال، بينما يشكل المسيحيين 40 في المئة ويتمركزون في الجنوب، وهناك 10 في المئة ذو اعتقادات وديانات مختلفة - مايجمع المسلمون هناك هو تبادل المرح وتناول الطعام الخاص، وتنظيم الفعاليات الخاصة بالعيد في أسلوب مهيب

إفطار جماعي

نيجيري مسلم يقرأ القرآن

توزيع الإفطار على الصائمين